@ 570 @ بالمعاصي والكفر و ^ يمرحون ^ قال مجاهد معناه الأشر والبطر وقال ابن عباس الفخر والخيلاء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يقال لهم قبل هذه المحاورة في أول الأمر ! 2 2 ! لأن هذه المخاطبة إنما هي بعد دخولهم وفي وقت الذي فيه الأغلال في أعناقهم و ! 2 2 ! هي السبعة المؤدية إلى طبقاتها وأدراكها السبعة والمثوى موضع الإقامة .

ثم أنس تعالى نبيه ووعده بقوله ! 2 2 ! أي في نصرك وإظهار أمرك فإن ذلك أمر إما أن ترى بعضه في حياتك فتقر عينك به وإما أن تموت قبل ذلك فإلى أمرنا وتعذيبنا يصيرون ويرجعون .

وقرأ الجمهور يرجعون بضم الياء وقرأ أبو عبد الرحمن ويعقوب يرجعون بفتح الياء وقرأ طلحة بن مصرف ويعقوب في رواية الوليد بن حسان بفتح التاء منقوطة من فوق .

وقوله تعالى ^ ولقد أرسلنا رسلا من قبلك ^ الآية رد على العرب الذين قالوا إن ا لا يبعث بشرا رسولا واستبعدوا ذلك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال النقاش هم أربعة وعشرون .

وقوله تعالى ! 2 2 ! روي من طريق أنس بن مالك عن النبي عليه السلام أن ا تعالى بعث ثمانية آلاف رسول وروي عن سلمان عن النبي عليه السلام قال بعث ا أربعة آلاف نبي وروي عن ابن عباس وعلي بن أبي طالب رضي ا عنهما أنه قال بعث ا رسولا من الحبشة أسود وهو الذي يقص على محمد .

قال القاضي أبو محمد وهذا إنما ساقه على أن هذا الحبشي مثال لمن لم يقص لا أنه هو المقصود وحده فإن هذا بعيد .

وقوله تعالى ^ وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن ا ^ رد على قريش في إنكارهم أمر محمد صلى ا عليه وسلم وقولهم إنه كاذب على ا تعالى والإذن يتضمن علما وتمكينا فإذا اقترن به أمر قوي كما هو في إرسال النبي ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي إذا أراد ا إرسال رسول وبعثة نبي قضى ذلك وأنفذه بالحق وخسر كل مبطل وحصل على فساد آخرته وتحتمل الآية معنى آخر وهو أن يريد ب ! 2 2 ! القيامة فتكون الآية توعدا لهم بالآخرة $ قوله عز وجل في سورة غافر من 79 - 82 $